

شرح قصيدة بانت سعاد [[40]] الشيخ محمد محمود الشنقطي

محمد محمود الشنقطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. تبعا بحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى وتفويقه الدرس الرابع من التعليق على قصيدة سعاد. وقد وصلنا الى قول كعب رضي

الله تعالى عنه - 00:00:09

يسعى الوشاة جنابيها وقولهم انك يا ابن ابي سلمى لمقتول وقال كل خليل كنت امله لالهينك اني عنك مشغول. فقلت خلوا سبيلي لا ابا لكم فكل ما قدر الرحمن مفعول - 00:00:29

قل له كل ابن انتي وان طالت سلامته يوما على الله حدباء محمول انبئت ان رسول الله اوعدنا صلى الله عليه وسلم والعفو عند رسول الله مأمول مهلا هداك الذي اعطاك نافلة القرآن فيها مواعظ - 00:00:45

وتفصيله لا تأخذني باقوال الوشاة ولم اذنب ولو كثرت في وان كثرت فيها الاقاويل. يقول يسعى ان يسرعوا وهذا رجوع منه الى شأن الناقة. انتهى الحديث عن المرأة التي كنا نشبه ذراع الناقة - 00:01:04

قال اسألوا شاة جنابيها هاي حوالي ناقتى. يسعى ان يسرع له شاة وان نمامون لان يحملون النمية يسمون بذراعيها. قال اسألوا شاة جنابيها هاي حوالي ناقتى. يسعى ان يسرع له شاة وان نمامون لان يحملون النمية يسمون

الوشاة جمع واش واشتقاقه من الوش وهو النمنمة والزخرفة بانه يزيّن الحديث بالكذب ويزخرفه به. يسعى الوشاة جنابيها اي -

00:01:27

عليها وهي الناقة. وقولهم واحاديثهم الذي يتحدثون به انك يا ابن ابي سلمى لم اقتلوا. يقولون له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيقتلوك كما قتل غيرك من الشعراء الذين لم يكونوا آآ معه على ملته صلى الله عليه وسلم. وقال كل - 00:01:50

خليل اي صديق مختص. الخليل اخص اصدقائك بك كت اعمله ايرجو لا الهجنك اي لا الهجنك لا اشغلنك عما انت فيه اني عنك مشغول فقلت خلوا السبيل اتركوه سبيلي سبيلي كالطريق وزنا ومعنا وتدكيرا وتأنينا - 00:02:10

سبيل طريق وزنها واحد ومعناهما واحد وكلاهما يذكر ويؤنس. قال تعالى وان يروا سبيل الرشد لا اتخذوه سبيلا لا يتخذوه اعاد ضمير المذكورة هنا على السبيل. وفي الاية الاخرى قل هذه سبيلي الضمير المؤنث - 00:02:36

فالسبيل تذكر وتؤنث. تقول هذه السبيل وتقول هذا سبيل. لا ابى لكم لا ابالك كلمة يقولها المفجع والمعجب ولا يقصد بها معناها من من الذم او نفي الابوة او نحو ذلك وانما هي مما يجري على كلامهم عند التعجب - 00:02:56

آآ او التفجع او نحو ذلك. ولها نظائر وآخرى بعض الالفاظ التي يكون ظاهرها دعاء وهي لا يقصد بها الا التعجب او التعظيم ونحو ذلك كقولهم قاتله الله ما اشجعه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه آآ - 00:03:23

آآ قال له تربيت يداك آآ ثكلتك امك قال له ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السننهم؟ ثكلتك امك هذا لا يقصد به الدعاء. وانما يقصد به التعجب والتعظيم هو ما - 00:03:43

يجري على السننهم ومنه قولهم تربت يداك مثلا وثكلتك امك وقالت له الله ولا ابى لك ونحو ذلك فهذا لا يقصد به ظاهره فكل ما قدر الرحمن كل ما قدره الله سبحانه وتعالى فهو مفعول كائن لا محالة. كل ابن انتي - 00:04:03

لكل شخص وان طالت سلامته اي طال عمره وهو سليم معافي. يوما على الله اتباعه على نعش وهو الاله الحدباء وكيل ارادوا بالله

الحالة حالة محمولة يعني ان الموت واقع لا محالة فلا شماتة فيه. وقل للشامتين بناء فيكم سيلقى الشامتون كما لقينا - 00:04:23

اذا كنت انا ساقتل كما تقولون انك يا ابن ابى سلم على ما اقتل. فالموت موعدنا جميعا. سيموت كل واحد. كل ابن او ان طالت سلامته

ياما على الله حدية محمول. ثم خلص الى الغرض من هذه القصيدة وهو الاعتذار الى رسول الله صلى الله - 00:04:50 الله عليه وسلم ومدحه. فقال ابنت ان رسول الله اوعدني. والعفو عند رسول الله مأمول. ابنت ان اخبرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اودعني اي هددني والعفو اي الصفح والاعراض عن الاساءة وقبول العذر عند رسول الله - 00:05:10

اعاد اسمه تعظيمها له لان صفة رسول الله فيها مدح فكررها في الشطر الاول ذكرها في الشطر الاول ثم اعادها في الثاني ولم آآ يقتصر على الضمير فيه اظهار في محل اضمار. نكتته التعظيم لما في آآ اضافة الرسول الى الله سبحانه وتعالى من التشريف - 00:05:32 والتعظيم فقال ابنت ان رسول الله وعدني والعفو عند رسول الله لم يقل عنده مأمول. وفي بعض النسخ بعد هذا البيت بيت وهو وقد اتيت رسول الله معتذرا والعذر عند رسول الله مقبول - 00:05:55

وقد اتيت رسول الله معتذرا مبديا عذري والعذر مقبول عنده صلى الله عليه وسلم هو ساقط في معظم النسخ هذه الكلمة ابنته في متن هذه النسخة. مهلا اهداك الذي اعطاك نافلة القرآن فيها مواعظ وتفاصيل. يقول مهلا - 00:06:13

اتاك الذي اعطاك نافلة القرآن نافلة الزيادة والقرآن معروف فيها مواعظ جمع مواعظ ضرورة وتفاصيل لكل شيء لا تأخذني باقول الوشاة. لا تأخذني باقول الوشاة جمع واش وهم النمامون. ولم اذنب - 00:06:33

لم اتي بذنب. اذنب افعل ولكن لم يسمع لها مصدر مقيس لم يسمع الاذن وانما استغناوا بالذنب الذي هو اسم المصدري عن المصدر وان كثرت فيها الاقاويل وان اكثرا الناس الاقاويل لقد اقوه - 00:06:57

اما ما لو يقون به ارى واسمع ما لو يسمع الفيلود ولا يرعدوا بالله ان يكون له من رسول باذن الله تنويلو يصف نفسه بالشجاعة ويقول انه وفي مواضع كثيرة يقوم مقاما - 00:07:24

اه لو يقونوا به غيري ارى ما لو رأاه الفيل لظل يرعد في ذلك الموضع اى ابصر ما لو رأاه الفيل لظل يرعد اذ تأخذه الرعدة وهي اضطراب آآ يحدث عند الخوف والخشية - 00:07:44

واسمع ما لو يسمعه الفيل ايضا لول يرعد تأخذه الرعدة الا ان يكون له من الرسول باذن الله تنويل اي عطاء ومحروم. ما زلت اقتطع البيداء مدرعا جنح الظلام وثوب الليل - 00:08:05

ذولا حتى وضعت يميني لا انازعه بكاف ذنقا ما تنتقليه القيل لذاك اهيب عندي اذ اكلمه وقيل انك منسوب ومسؤول من دغم بضرائل الارض مخدره ببطن عثراوين دونها غيل يغدو فيلهم درغامين عيشهما لحم من القوم معفور خراجيل - 00:08:29

يقول ما زلت اقتطع البيداء مفازة واسعة كأنها من الابادة وهي الالهالك لانها تقتل الناس مدرعا الى ابي سان جون حظ ظلام الجنح بالكسر ويضم الطائفة من الليل وثوب الليل مستول اي مرحبا. يعني اه يعني انه - 00:08:51

اه سار الى النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الحال فقطع مفازات واسعة وسار في الليل مم حتى وضع يمينه في كف النبي صلى الله عليه وسلم حتى وضعت يميني - 00:09:17

في كيف لدينا قيمتنا؟ في كف النبي صلى الله عليه وسلم لا انازعه لا اجازبه الضمير هنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. في كف ذي نقمات معه نسمة اي عقوبات جمع نسمة فعلا تجمع على - 00:09:34

فييلات هاه تجمع ايضا على فعلت في كف ذي نقمات. اي عقوبات جمع نسمة باسم الله في كف ذي قامات والقاف مفتوحة. يكفي ذي نقمات. كفذين نقاط اماكن فيلية تجمع على في عيلات وعلى في - 00:09:54

وعلى فعلات على فعلات بالاتباع. وعلى فعل بالتحفيف سكونا. وعلى فعلات بالتحفيف بالفتح. حتى وضعت يميني لا انازعه في كف ذي قامات قيله القيل. اي قوله القول اي الحق الفصل - 00:10:44

واحد الوداء والخبر فدل ذلك على التعظيم والتشهير. لذاك لا ملام القسم اشد هيبة عندي اذ اكلمه وقيل انك منسوب اي منسوب لاشيء صدرت منك وفي الوقت مسبور اي مختبر - 00:11:14

ومسئول اي سؤال. من ضيغة من اي لذاك اهيب اي اشد خوفا عندي من ضيغة من الضيغم الاسد بضراء الارض. ضراء الارض المستوية تأوي اليها السباع مخدره اي مسكنه ببطن عث - 00:11:42

عثر مأسدة من مأسد العرب. مأسد الاماكن التي تكثر فيها السباع. ذيل نفيل بالكسر الشجر والملتف اراد به اجمة الاسد وعرقه دونها غيره. يغدو اي يسير يعني في الصباح فيلحم - [00:12:08](#)

او يلحم يرحم درغامين اي ينيلهما لحمه ودرغام الاسد واراد الشبلين اي ان هذا الاسد يطعم ولديه لحم الرجال هذا الاسد الذي يهاب هو يهاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:32](#)

اكثر مما يهاب هذا الاسد وهذا الاسد وصفه بأنه بضرائع الارض يسكن في اماكن مستوية متسعة من الارض انه يبطن عثرة وهي مأسدة من مأسد العرب وانه يغدو ان يسر صباحا - [00:12:57](#)

ليأتي لاشباله بلحם الناس فاولاده اشبال هذا الاسد طعامهم لحوم البشر يغدوه يلحم ان ينيلوا اللحم درهمين. درام الاسد اراد الشبلين اي ولدين عيشهما طعامهما لحم من القوم القوم جماعة الرجال مع فور مخلوط بالعثرة وهو التراب - [00:13:18](#)

خرجيل اي قطع اه هذا الضرغام هذا الاسد الذي اهابه رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر مما اهابه هذا وصفه. يغدو يسير صباحا فيأتي بطعم اه ولديه من لحوم البشر - [00:13:43](#)

اذا يساور كرنا لا يحل له ان يترك القرن الا وهو مجدول. هذا الاساتذة يساور ان يواطئ قرنا القرن المقاوم او المكافئ لا يحل لا ينبعي له ان يترك القرن الا وهو مجدول - [00:14:01](#)

مرمي بالجداة وهي وجه الارض وبروى مفلول اي منهزم الثاني ان هذا الاسد اذا واثب اي قرد اي مكافئ له من الاسود فانه يتركه اه مرميما بالجداة على وجه الارض او يتركه او يتركه منهزمما - [00:14:19](#)

منه تولوا سباع الجو ضامزة ولا تمشي بواديه بدأ اراجل منه تولوا اي من هذا الاسد تولوا سباع الجو جو ما انخفض من الارض ضامزة اي صامته ساكتة ولا تمشي لا تتمشى بواديه - [00:14:42](#)

الاراجيل الاراجيل والرجالات والرجال جمع رجل ورجل وهو الذي يمشي وليس له ظهر يركبه الاراجيل والرجالات والرجال جمع رجل ورجل وهو الذي يمشي وليس له ظهر يركبه يمشي على رجليه يبلغ الموضع التي ي يريد ماشيا على رجليه وليس له ظهر - [00:15:04](#)

يركته قال تعالى وادن في الناس بالحج يأتوك رجالا اي ماشيين على ارجلهم رجال والرجالات والأراجيل اه من ليس له ما يركبه فيمشي على رجليه ولا تمشي بواديه الاراجيل يعني ان هذا الاسد لا تقربوا آآ الناس التي تمشي على ارجلها - [00:15:33](#)

اه ارضه التي اه هو فيها ولا يزال بواده اخو ثقة مدرج البز والدرسان مأكول لا يزال يعني انه ان هذا امر مستمر بواجهيه الذي هو فيه اخو ثقة اي رجل شجاع يوثق بما عنده من الشجاعة - [00:15:58](#)

مدرج اي ملطخ بالبز اي الثياب والسلاح آآ والدرسانى جمع درس وهو الثوب الخلق البالى مأكول. معناه دائمًا تصادف رجلا شجاعا آآ قد قتله هذا الاسد فدرجه يلطخه بدمائه. فلطخ بزه - [00:16:19](#)

هو سلاحه وثوابه ودرسانه جمع جرس وهو الثوب الخلق واكله هذا الاسد الذي وصفه بهذه الخطورة وبهذه الشجاعة تقدم قوله لذاك اهيب عندي اي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يخاف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرا ما يخاف من هذا اه الاسد الذي - [00:16:38](#)

بهذه الاوصاف ثم عاد الى مدح النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال ان الرسول لا السيف يستطيع به مهند من سيف الله مسلول نرى السلالة للسيف وفي رواية دا نور - [00:17:03](#)

يستضاء به يستضيء الناس بنوره اي بهديه مهند اي آآ هو في الناس اه يمتاز عنهم كما تمتاز السيف الهندية عن غيرها. المهندي السيف المنسوب الى الهند على غير قياس - [00:17:20](#)

من سيف الله ما السلول مخرج من غمضه. في فتية من قريش ان يقيموا في فتية جمع فتى وهو السخي الكريم من قريش القبيلة المعروفة التي منها رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال قائلهم ببطن مكة - [00:17:38](#)

فلما اسلموا للنبي صلى الله عليه وسلم انقادوا له واتبعوا دينه زولوا عن هذا المكان ارتحلوا اي هاجروا عن مكة الى مكان تقيمون فيه دينكم فزوالوا هاجروا عن مكة الى المدينة. فما زال انكاس ولا كشف عند اللقاء ولا امبل معاذل - [00:17:58](#)

لم يزل اي لم يرتحل آا اراد ان ينفي عنهم بعض الاوصاف اه السيئة وقال ان هؤلاء الذين زالوا ارتحلوا وهاجروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بانكاس جامونيكس وهو الضعيف الديني - [00:18:23](#)

وليسوا بكشف والكشف جمع اكتشافا وهو المنهزم قوما لا ترس معه اه عند اللقاء عند لقاء العدو ولا ميل اي ليسوا ميلا والميل جمع اميلا وهو الذي لا يثبت على السرج - [00:18:39](#)

وليسوا ايضا معاذلا الجموع مهزل وهو الذي لا سلاح له الاعزل والمعزال الذي لا سلاح معه يعني انهم ليسوا ضعافا بل هم شجعان اقوي يحمون ويحفظون آا هم اهل نجدة وشجاعة - [00:19:01](#)

وايضا لا ينهزمون وهم تاموا السلاح فلهم ترسوهم واسلحتهم وهم ايضا فرسان يحسنون اه الفروسية وركوب الخيل زالوا فما زال انكاس ولا كشوف عند اللقاء ولا ميل معاذل شم العراني جمع الشمة وهو المرتفع - [00:19:21](#)

والارانب هو الانف وهذا كنایة عن انفتهم وشرفهم وفضلهم ابطال جمع بطل شجاع لبوسهم واي ما يلبسوه في الحرب من نسج اي منسوج داود عليه السلام اه في الهيجاء اه الهيجاء والوعاء الحرب - [00:19:45](#)

شدة الحرب سراويل اي درع يعني ايه ان دروعهم كانوا من نزج داود اه عليه السلام. وكانت العرب تنسن اليه الدور على المحكمة النسج. وقد اخبرنا الله سبحانه وتعالى آا انه علمه ذلك وعلمناه صنعة لبوس لكم - [00:20:08](#)

وقال تعالى والناله الحديده ان اعمل سابعات وقدر في السرد فنسبة الدروع اليه معروفة والصناعة الحديده كان يتقنها عليه السلام. كما هو معلوم فكانت تنسن اليه الدروع اه المحكمة النسج. فقال شموا - [00:20:28](#)

ابطال لبوسهم بيضه آا الوان هذه الدرع سواعي جمع سابعات اه وهي الضعفية التامة آا قال تعالى والناله الحديده ان اعمل سابعات السابعة الضعفية التامة اه والسواعي كذلك قد شكت اي خرزت - [00:20:48](#)

واصل الشك ادخال شيء في شيء ومنه التردد الذي يحصل للانسان كأنه يدخل عليه آا امراء متنافي جانبي لا يدري هل يحكم بهذا او يحكم بهذا فالشك اصله ادخال شيء في شيء. وشكك معناه خرزت - [00:21:18](#)

لها حلق جمع حلقة كأنها حلق القعفه هاي القعفه شجر له شوك متداخل مجدول اي محكم النسيج لا يفرحون اذا نالت رماحهم قوما وليسوا مجازعا اذا نيلوا اخبار عنهم لا يفرحون اذا نالت رماحهم وقوما اي هم اهل وقار - [00:21:43](#)

ليسووا من يفرح فرحا شديدا بالنصر فهذا ليس من شأن الاشراف والعقلاء. فانهم لا يفرحون فرحا شديدا بالانتصارات لانهم يعلمون ايضا ان الدنيا دول واحوال الزمان تتحول فلا يفرحون فرحا شديدا بانتصار - [00:22:14](#)

لا يفرحون اذا نالت رماحهم قوما وليسوا مجازعا اذا نيلوا بالمقابل ايضا اذا نالهم العدو اصابهم ليسوا مجازع مجازع وجمع مش زاع وهو الكثير الجزء والجزء ضد الصبر سواء علينا - [00:22:34](#)

اجزعننا ام صبرنا فقالوا جزء اذا لم يصبر. الجزء ضد الصبر وهذا المعنى مشهور عند العرب ومنه قوله حاتم بن عبد الله الطائي غنينا زمانا بالتصعلق والغنى فكلا سقاناه بكتسيهما الدهر - [00:22:55](#)

فما زادنا بأوى الى ذي قربة غنانا ولا ازرع باحسابنا الفقر وقال النابغة ذبياني ولا يحسبون الخير لا شر بعده ولا يحسبون الشر ضرية لاذب ولا يحسبون الخير لا شر بعده. يعني اذا اصابهم خير لا يمتررون - [00:23:14](#)

اه به لا يصيبهم بتر وخيلاء وانما يفرحون فرحا عاديا وايضا لا يحسبنا الشر ضرية لازبة. اذا اصابهم شر فانهم لا يجزعون جزعا شديديهمون مشي الجمال الزهري يمشون مشيا الجمال يجمعون جمالين الزهري اي البيض - [00:23:36](#)

بمؤذنها يعصمهم اي يمنعهم ضرب اذا عرض اي تأخر تعرض عرد اذا عرض اي تأخر يمشون مشي الجمال الزهري يعصمهم زوروا البيض وجمعة زهراء يعصمهم ان يمنعهم ضرب اذا عرض اي تأخر - [00:23:58](#)

السودو اللي هو اسود التنابل وجمع تنابل وهو القصیر تنابل جماعة وهو القصیر يعني انهم يمشون مثل مشي الابل البيض ويعندهم الضرب حين يتأخر اه القصار والجبناء وهذا البيت هو الذي ذكرنا ان انه يقال ان الانصار - [00:24:21](#)

ففهموا منه تعريضا وانه اه مدحهم اه بعد ذلك او ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره اه بمدحهم لا يقع الطعن الا في نحورهم.

يعني اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء شجعان - [00:24:55](#)

فجراهم لا تكون الا في مقدم اجسادهم لأنهم لا يفرون شخص اذا فر بين الجراحة تكون عادة في مؤخره وهم على العكس لا يقع الطعن الا في نحورهم وهذا كنایة عن شجاعتهم لأنهم لا يفرون - [00:25:14](#)

وهو مثل قول الحصين بن الحمام المري تأخرت استبقي الحياة فلم اجد لنفسي حياة مثل من مثل ان اتقدم ولسنا على الاعقاب تدمى كلؤمنا ولكن على اقدامنا تقطر الدماء لسنا على الاعقاب تدمى كلؤمنا. دماؤنا لا تسهل على العقب. بل تسهل على القدم على المقدم.

نفلك هاما من رجالنا اعزه علينا - [00:25:33](#)

وكانوا اعق واظلم. لا يقع الطعن الا في نحورهم وان في مقدمهم لأنهم لا يفرون. وما لهم عن حياض الموت تهليل وليس لهم تأخر عن

عن ورد الموت الذي شبهه بالحياط لان الناس يجدونه جميعا ولكن اراد هنا حياض الموت اراد بها القتال - [00:25:59](#)

ليس لهم تأخر عن ذلك وبهذا نكون قد انهينا التعليق على هذه القصيدة. فاقول قولها واستغفر الله لي ولكم. بارك الله فيكم. جزاكم

الله خيرا - [00:26:19](#)